كريستينه ستولتز

Kristina Stoltz

- شاعرة وروائية.
- ولدت عام ١٩٧٥.
- أصدرت مجموعتين شعرتين؛ إحداهما "سفاح متسلسل". ورواية بعنوان "فندق سياحي".
- تدور قصائدها عن مناسبات واتجاهات مكانية.
- لديها سعي لإعادة تصوير الأشياء والبشر في تاريخ وعالم يمكن افتراضه، حيثُ تجلب عالمًا متخيلاً وتصنع له تاريخًا.

حادثة سير

Seriemordere

أمِّي أصبحتْ شابةً
حينَما التقَيْنا
ووضَعنا خطًا على الطفولةِ
ثم مضَينا نخترعُ ذكرياتٍ جديدةً
لكيْ ندوِّنُها
في كُتبٍ.

هيَ ظهرتْ أنيقةً
أعادتْ إلى المِحبرةِ حبرَ الكلماتِ الباليةِ
واستقبلَتني بحنانٍ
عندَما تدحرجتُ على المِقعدِ الخلفيّ.
كُنا نقودُ السَّيارةَ بسرعةٍ

خلالَ غاباتٍ كثيفةٍ
وتذكَّرتُ
أنَّني لا أتذكَّرُ شيئًا.

حشراتٌ فُقِسَتْ من بيوضِها
وشقائقُ النُّعمانِ
تأخذُني بعيدًا عَنها
وهي تترِفُ على مِقعَدِها الأماميّ.

ستنتَهي حياتُها
عندَما أنتَهي مِن قَطْفِ الزَّهراتِ المَوسِميةِ
وأنتَهي مِن نَكْأ جروحِ رُكْبَتي.

أبجدية

Alfabet (s.31)

منذُ أن عرفتُ الأبجديةَ
حاولتُ كتابةَ رسالةٍ
إلى جَدَّتي التي تخليتُ عَنها
منذُ أولِ عيدِ ميلادٍ لها
كما تشعر.

كلّ صباحٍ أستيقظُ
معَ بدايةِ التهابِ الرُّسغِ الأيمنِ
ولا أتذكَّرُ الكلماتِ
ولا أستطيعُ قراءَتَها في المَنامِ.
أسوأُ حدثٍ قدْ حدَثَ
كنتيجةِ عدمِ فطنةِ الوالدينِ
كانا يترُكاني ألعبُ غالبًا بالنار.

والآن يحترقُ الكُلُّ
الرسائلُ،
جدَّتي التي فقدتْ أخيرًا ذاكِرَتَها
تدورُ حافيةً
في رمادِ أحلامِي
تعثرُ على حروفٍ رَطِبَةٍ
تُنقذُها
قبلَ أن يحملَها رجالُ الإطفاء.

نحو الجنوب

هناك هُناكَ أطفالٌ يدفعونَ قواربَ ورقيةً
بأيديهِمْ

أنا أتذكَّرُ
أنْ لا أخوة
يتوقَّفونَ عنِ الكلامِ
لكنَّهُم يقذفونَ الرِّماحَ على الرَّملِ
أبعَدَ وأبعَدَ
نحوَ الجنوبِ
نحوَ حضاراتٍ من الرَّغوةِ واللآلئِ
نحوَ أمواجٍ تُقرِّرُ
كلَّ لقاءٍ بينَ شخصينِ على جِسْرٍ.
في القاعِ نقودٌ وأعشابٌ

الهاتفُ الميِّتُ يرنُّ مرَّةً أُخرَى
نحوَ البُلدانِ الباردةِ
التي تَتمسَّكُ بالمسَافةِ
بينَ أرضٍ وأرضٍ،
لا تُصغي إلى إشاراتِ اللا سِلكيّ،
ومضاتُ الفنارِ تُقدِّمُ لكلِّ وداعٍ
مثلَ شيءٍ يصعُبُ النَّدمُ عليهِ
أو يوفِّرُ عليهِ ما يُبعدُ الموتَ
تجدُ معداتٍ في الرَّملِ
نجومَ البحرِ ونطاقَ البَحَّارةِ،
بقايا من القادمينَ لم أرَها،
ولمعانُ الإنذارِ يُغيِّرُ المتوقَّعُ
أن يعرفَه
أو يجيبَ على كلِّ ما يُلقيه البحرُ
على الشاطئِ تمامًا
هنا حيثُما أقفُ الآن.